وما سواها (377)

عقلنـــــــــــة!!

د. صادق السامرائي- الطب النفساني، العراق / أمريكا

العقلنة تشير إلى إستعمال العقل المتفاعل مع العقول الناشطة في الواقع المعاصر , وكأنها تؤكد إرادة وأمرهم شورى بينهم , التي تمثل جمهرة العقول المتفاعلة حول موضوع ما.

العقلنة تشير إلى إستعمال العقل المتفاعل مع العقول الناشطة في الواقع المعاصر , وكأنها تؤكد إرادة وأمرهم شورى بينهم , التي تمثل جمهرة العقول المتفاعلة حول موضوع ما.

العقلنة تشير إلى إستعمال العقل المتفاعل مع العقول الناشطة في الواقع المعاصر , وكأنها تؤكد إرادة وأمرهم شورى بينهم , التي تمثل جمهرة العقول المتفاعلة حول موضوع ما.

ويبدو أن آليات إستعمال العقل في مجتمعاتنا تكاد تكون مغيبة , وبعيدة عن التماس مع التحديات , ومعظم الإستجابات ذات إنفعالية عالية , وإنعكاسية مدمرة لكل شيئ , خصوصا عندما يكون الفرد لوحده الحاكم بأمر ما يراه.

وهذه بعض الملاحظات المتصلة بواقع الأمة الذي تعانيه.

أولا: تطهير عقل الأمة من جراثيم المفردات!!

عقولنا ربما مصابة بأوبئة متوطنة مزمنة تتسبب بها جراثيم المفردات , التي تجتاح وعينا وتتسيّد على مداركنا , وترسم خرائط رؤانا وتصوراتنا وآليات تفكيرنا.

ففي كل منا عدد من الجراثيم الطاغية على عقله والمستوبئة لوجوده!!

فلغتنا الغنية بالمفردات , إنتقينا منها مفردات جرثومية وسممنا بها عقولنا , وأوهمنا الآخرين بأنها لغتنا وحسب!!

كيف حصل هذا؟

ومَن الذي أسهم بذيوعها وهيمنتها على العقل الجمعي؟

لابد من توجيه التهمة للنخب من الكتاب والشعراء والمثقفين والمفكرين والفلاسفة , فأقلامهم تتداول المفردات السلبية التيئيسية الإبلاسية المنطوى , والسيئة المحتوى , فصارت إبداعاتهم رثائية ندبية , وبكائيات مترعة بأقسى التعبيرات الحزينة , وفي أفكارهم وطروحاتهم ما يسوّغ ويعزز الركود في المنحدرات والحفر والخنادق الظلماء.

لماذا أذعنوا للقنوط؟

هل هذا دور النخب؟

إن عليهم أن يتحرروا من الضغط النفسي العام , الذي يُراد له أن يعم ويتفاعل مع إرادة الحياة ويقهرها , ولا بد للنخب أن تكون صاحبة الريادة , وتمتلك القوة والعزيمة النافذة المتواصلة على الإيمان بأن الأمة تكون , وستتحرر من أصفاد العدوان النفسي والعسكري , وتطرد جنود التبعيات والخذلان والإمتهان.

الأمم بنخبها , فإذا خابت النخب تداعت الأمم إلى حضيض عصرها.

ولكي نقضي على أوبئتنا المتوطنة فينا , لابد لنا أن نتوخى الحذر في إنتقاء المفردات التي نكتب بها , فالكلمة ذات طاقة نفسية وتعبيرات سلوكية مؤثرة , فهناك كلمة طيبة وخبيثة , وما يسود في كلامنا

يبدو أن آليات إستعمال العقل في مجتمعاتنا تكاد تكون مغيبة , وبعيدة عن التماس مع التحديات , ومعظم الإستجابات ذات إنفعالية عالية , وإنعكاسية مدمرة لكل شيئ

عقولنا ربما مصابة بأوبئة متوطنة مزمنة تتسبب بها جراثيم المفردات , التي تجتاح وعينا وتتسيّد على مداركنا , وترسم خرائط رؤانا وتصوراتنا وآليات تفكيرنا

لابد من توجيه التهمة للنخب من الكتاب والشعراء والمثقفين والمفكرين والفلاسفة , فأقلامهم تتداول المفردات السلبية التيئيسية الإبلاسية المنطوى , والسيئة المحتوى

المكتوب مفردات خبيثة تنبت الشجر الزقوم.

فهل لنا أن نكتب بمداد الكلمات الطيبات؟!!

ثانيا:عقلنة التأريخ!!

القراءة النفسية السلوكية للتأريخ , ورطة كبيرة ومهمة عسيرة , ومسؤولية شاقة , فكثرة التكرار قد رسخت ما لا يُعقل ولا يقبل من الأخبار والحكايات والأقوال.

فكتب التأريخ محشوة بالإفتراءات , والمرويات ذات النوازع والدوافع والتطلعات الضارة بمسيرة الأمة وحياة الأجيال.

وكلما قرأتُ في كتب التأريخ , أقف متحيرا أمام المسطور فيها حول أحداث وأشخاص لا يقبلها عقل فطين.

فالبشر يخرج من بشريته , والحدث يتجرد من واقعيته , وتطغى الفنتازيا والتصورات الوهمية المتنامية مع المواقف والآراء ووجهات النظرالمتصلة بما كُتِبَ عنه.

ومن المعروف أن المدوَّن يتمحوَر حول الكرسي , ومعظم المدونين يكسبون بما يكتبون , ونادرا ما توجد كتابات نزيهة تهدف إلى إظهار الحقيقة.

بل أن المكتوب عبارة عن بضاعة يتم تسويقها لأصحاب الكراسي لينال كتابها التكريم والجاه والمال.

فهم يعتاشون على ما يكتبون , ولا بد لهم أن يكتبوا ما يُباع ويُشترى , كالشعراء وخطباء المنابر المروجين لخطايا ومآثم الكراسي.

وتجد نفسكَ وأنت تقرا التأريخ في متاهة , عليك أن تتأملها وتتعرف على دروبها ومحطاتها وآليات الخروج منها , وعندما تخضعها لمناهج البحث العلمي والشك والتساؤل , تصبح أمام معضلة إعادة ترتيبها لكي تكتسب شيئا من المعقولية.

فالمكتوب يمثل تصورات كاتبه عن الحالة المتناولة , وقد لا يقترب منها وإنما يتخيلها , أو يدثرها بخيالاته وتصوراته ونواياه , وما يطمح إليه من ورائها.

ولهذا فأن قراءة التأريخ أصبحت مهمة صعبة , وعلى كليات التأريخ ومدارسه وأساتذته والباحثين فيه , العمل بجدية ونشاط وعلمية للوصول إلى جوهره , لا التفاعل مع قشوره وألوانه التي أضفاها عليه الذين دوّنوه بعد عقود أو قرون , ومن الصعب أن تجد مدونا إبن زمانه إلا فيما ندر.

فهل لنا أن نعقلن التأريخ , ونؤكد إرادة المعقول لا المنقول؟!!

ثالثا:لا يوجد عقل مقدس!!

العقل: إدراك الأشياء على حقيقتها بالجملة , ومظهره التمييز بين الحق والباطل , الشر والخير.

مقدّس: منزّه , مُعظّم

العقل وظيفة القشرة الدماغية , والدماغ كأي أعضاء الجسم الأخرى , وإن كان سيدها , يتأثر بالحالة التي يكون فيها البدن الذي ينتمي إليه , وأي مرض يصيب الجسم يؤثر على الدماغ , ويكون ما نسميه بالعقل مصابا أيضا.

فالعقل السليم في الدماغ السليم!!

وعمل الدماغ نسبي ولا يكون مطلقا , لأنه مسجون في الجمجمة , ومرهون بالبدن الذي يحملها.

ولهذا فوق كل ذي علم عليم , والعلم درجات , لأن العقول درجات.

وما يبدو مقنعا اليوم ربما لا يكون كذلك في الغد , عندما تتراكم معارف وحقائق جديدة.

إن عليهم أن يتحرروا من الضغط النفسي العام , الذي يُراد له أن يعم ويتفاعل مع إرادة الحياة ويقهرها , ولا بد للنخب أن تكون صاحبة الريادة , وتمتلك القوة والعزيمة النافذة المتواصلة على الإيمان بأن الأمة تكون , وستتحرر من أصفاد العدوان النفسي والعسكري , وتطرد جنود التبعيات والخذلان والإمتهان

الأمم بنخبها , فإذا خابت النخب تداعت الأمم إلى حضيض عصرها

القراءة النفسية السلوكية للتأريخ , ورطة كبيرة ومهمة عسيرة , ومسؤولية شاقة , فكثرة التكرار قد رسخت ما لا يُعقل ولا يقبل من الأخبار والحكايات والأقوال

فكتب التأريخ محشوة بالإفتراءات , والمرويات ذات النوازع والدوافع والتطلعات الضارة بمسيرة الأمة وحياة الأجيال

بل أن المكتوب عبارة عن بضاعة يتم تسويقها لأصحاب الكراسي لينال كتابها التكريم والجاه والمال.
فهم يعتاشون على ما يكتبون , ولا بد لهم أن يكتبوا ما يُباع ويُشترى , كالشعراء وخطباء المنابر المروجين لخطايا ومآثم الكراسي

قراءة التأريخ أصبحت مهمة صعبة , وعلى كليات التأريخ ومدارسه وأساتذته والباحثين

القول بالمقدس تعني إخراج المخلوق الآدمي من بشريته , وإنكار أنه سيكون طعاما للتراب , ومصيره كغيره من الناس.

فهل وجدتم ما يُكنى بالبشر المقدس أفلت من قبضة الموت؟

ويبدو أن الكون بأسره يتعارض مع فكرة التقديس , لأن ما فيه يجري وفقا لضوابط محكمة ونواميس ملزمة , لا تستطيع الموجودات التحرر من قبضتها , فكل موجود مستعبَد , ومرهون بها.

المقدس مطلق , ولا يوجد مخلوق مطلق الكينونة , بل هو نسبي ويُرى بعيون مكانه وزمانه , إلا ما شذ وندر.

والمعروف أن في البشر نزعات للتنزيه والإرتفاع الخيالي بحالات , يُراد لها أن تمنحه شعورا بالإطمئنان من الغيب والمجهول.

وهي التي تحتم عليه أن يستحضر أوهاما وتصورات ذات معاني حسية ظنية أو إنحرافية , تكبله بطاقاتها ودواعيها فيمضي منوّما في دنياه , ويتحرر من المسؤولية بتقديس سواه , لكي يلقي على عاتقه ما لا يطيقه ولا يهواه.

فأين المقدس بعيون العقل لا بعدسات العواطف والأضاليل؟!!

رابعا:مَن عطّل عقلنا؟!!

سؤال مطروح على الساحة المعرفية والثقافية , وقد تصدى له المفكرون وأسهموا بقراءاتهم وتحليلاتهم , وما توصلوا إلى الحلول , مما يعني أن لا بد لنا من العودة إلى التشخيص , وهي قاعدة معمول بها في الطب , فعندما لا نجد دواءً صالحا لمعاناة المريض نراجع التشخيص , أي هل أن التشخيص كان صحيحا؟

وفي واقعنا , تركزت جهود مفكرينا الأجلاء على الدين والتأريخ والتراث , وحسبوا أن العلة فيهم وحسب , لكنهم عجزوا عن كتابة الرؤية المنقذة أو الواقية أو المعالجة لهذا الداء الذي شخصوه , وتفاعلوا مع أسبابه كلٌّ من زاوية نظره وقدراته الإدراكية والتحليلية.

والمغفول في الموضوع أن الإقتراب أحادي النظرة , فعوامل تعطيل العقل متنوعة ومتفاعلة مع بعضها , وما ركز عليها المفكرون على مدى أكثر من قرن , ولم يشذ عنهم في القراءة إلا عبد الرحمن الكواكبي في أواخر القرن التاسع عشر , والذي أُهْمِلت رؤيته وتأكد ما يناهضها.

وعندما نجيب على السؤال بموضوعية وإقتراب أوسع تظهر الأسباب الجوهرية والفعالة فيه , ويأتي في مقدمتها الفشل في إقامة أنظمة حكم تحترم الإنسان بعقله وكيانه وحقوقه , وهذه الأنظمة وجدت ضالتها في لعبة أن الدين والتأريخ والتراث هما السبب في تعطيل العقل ومنع التقدم , بينما الخيار خيارهم.

ومن الأمثلة على ذلك أن أوربا لم تنطلق بثورتها العقلية التنويرية , لولا أنه كان قرارا سياسيا لمواجهة هيمنة الكنيسة وزعزعة ثوابتها القاتلة للعقل , وبعد صراع طويل إنتصر العقل وإنساقت الكنيسة وراءه ومضت في تجديد ذاتها وموضوعها.

لم يكن الذين إتخذوا ذلك القرار على وعي أن التقدم ستصنعه حرية العقل , لكنهم وجدوا أن هناك حاجة لإستخدام العقل , لأنه يأتي بحلول وخيارات أفضل وأكثر عملية من قرارات الكنيسة وممثليها , التي لا ترى إلا القوة صراطا لتثبيت الهيمنة والسلطان.

وفي واقعنا نحتاج إلى قرارات سياسية شجاعة لتحرير العقل من القيود والمعوقات التي تصادره , وتحسب التفكير من المحرمات والبدع التي تدمر المعتقدات وما تداولته الأجيال وتمسكت به , وفقا لمسميات ومصطلحات سلبية غاشمة.

فمسؤولية تفعيل العقل تقع على عاتق أنظمة الحكم , التي هي بحد ذاتها تحتاج إلى أن تحرر عقلها

فيه , العمل بجدية ونشاط وعلمية للوصول إلى جوهره , لا التفاعل مع قشوره وألوانه التي أضفاها عليه الذين دوّنوه بعد عقود أو قرون , ومن الصعب أن تجد مدونا إبن زمانه إلا فيما ندر

العقل وظيفة القشرة الدماغية , والدماغ كأي أعضاء الجسم الأخرى , وإن كان سيدها , يتأثر بالحالة التي يكون فيها البدن الذي ينتمي إليه , وأي مرض يصيب الجسم يؤثر على الدماغ , ويكون ما نسميه بالعقل مصابا أيضا

يبدو أن الكون بأسره يتعارض مع فكرة التقديس , لأن ما فيه يجري وفقا لضوابط محكمة ونواميس ملزمة , لا تستطيع الموجودات التحرر من قبضتها , فكل موجود مستعبَد , ومرهون بها

المقدس مطلق , ولا يوجد مخلوق مطلق الكينونة , بل هو نسبي ويُرى بعيون مكانه وزمانه , إلا ما شذ وندر

في واقعنا , تركزت جهود مفكرينا الأجلاء على الدين والتأريخ والتراث , وحسبوا أن العلة فيهم وحسب , لكنهم عجزوا عن كتابة الرؤية المنقذة أو الواقية أو المعالجة لهذا الداء الذي شخصوه

في واقعنا نحتاج إلى قرارات سياسية شجاعة لتحرير العقل من القيود والمعوقات التي تصادره , وتحسب التفكير من

من أوهامها الحزبية والعقائدية أولا , وبعدها تعمل على تحرير عقل المواطنين وإحترامه وتفعيله.

فكم من أصحاب الرأي في المعتقلات ؟

وكم من الأبرياء تم القضاء عليهم بسبب تفعيلهم للعقل وإبدائهم للرأي؟

إن المشكلة سياسية أولا وأولا , وبعدها يمكننا أن نأتي بأسباب أخرى وجميعها ثانوية.

فعندما نتحدث عن الدين فواقعنا لا يختلف عن مجتمعات الدنيا الأخرى , فهي ذات دين وتراث وتأريخ , وما يختلفون به عنا , هو أنظمة حكمهم تؤمن بالعقل وبقيمة الإنسان وبقدرته على صناعة المستقبل الأفضل.

فأنظمتهم تعز الإنسان وتتفاخر به , وأنظمتنا تحتقر الإنسان وتقهره لأنها تخافه!!

خامسا:عقلنا المقتول!!

في مجتمعنا وبصورة عامة لدينا القدرة الفائقة على قتل العقل ورعاية العاطفة والإنفعال , والإنسياق الأعمى والمبرمج خلف نعيق الغربان.

ولهذا فأن كل سلوك إنفعالي ومؤثر في المشاعر البشرية يكون له صدى وأتباع , أما السلوك العاقل فأن له أعداء أكثر من البشر أنفسهم , فأعداء العقل يتعاونون مع أعداء المجتمع لقتل العقل , لأن العقل قوة والعاطفة ضعف.

وبسبب هذا الإقتراب السلبي من العقل , ترانا قد خسرنا الآلاف من العقول خلال السنوات االماضية وما قبلها , ولا نزال ننزف عقول مجتمعنا ونصدرها إلى الخارج.

ولو أن المجتمع لديه آلية تقدير العقل وحماية أصحاب العقول , لما تمكنت أية قوة مهما كانت من إستئصال عقوله وتعميم الجهل والخراب في دياره.

والدليل على أننا نناهض العقل ونرفضه , هو أن مجتمعاتنا من أولى المجتمعات الأرضية , التي بدأت بالتفاعل مع الثورات العلمية والصناعية , ونمت فيها عقول كبيرة من أصحاب الكفاءات في ميادين العلوم المتنوعة , لكنها لم توفر لتلك العقول الظروف الصحية الضرورية للعمل والتعبير عن أفكارها وبناء مجتمعها , وإنما حاصرتها وحاربتها وأطبقت الخناق عليها وقتلتها ووضعتها في السجون والمعتقلات , فهرب الذي هرب وهاجر الذي هاجر , وبقي في محنة وعناء وخوف خطر مَن بقي منها , حتى تلقفته عصابات الضلال والظلام وأطعمته للعذاب والتراب , وخلصت المجتمع من مفردات قوته وإقتداره الحضاري.

ولو قارنا ما بين مجتمعاتنا والمجتمع الياباني مثلا, حيث أننا بدأنا قبله , لكنه عندما صنع عقوله وتفاعل مع الحضارة الغربية في نهاية القرن التاسع عشر , وفر للعقول , التي أوفدها لتتعلم , المناخات اللازمة للقوة والتطور والمواظبة وصناعة العقول الجديدة في الداخل .

حيث أدرك أن القوة تعني العلم والمعرفة , ولهذا إستطاعت العقول اليابانية القليلة أن تبني قاعدة علمية معاصرة ذات تأثير إنساني وعلمي كبير , أحدثت ثورات إبداعية في مجالات الحياة الكبيرة , مما جعل اليابان من دول الأرض الراقية إقتصاديا وحضاريا وإجتماعيا.

بينما عقولنا الكثيرة والمتميزة لم تسنح لها فرصة للبناء والتطوير , ووضع المفردات الضرورية للإنطلاق العلمي الصحيح.

وهذه العاهة الحضارية أوصلتنا إلى حالة العجز والإتكال على الآخرين , والقيام بدور المستهلك الضعيف الذي يعتمد على غيره في حياته , ولم تطور فينا روح الإبداع والإنتاج.

ولهذا السبب أصبحنا نتدحرج إلى الوراء , ونندحر ذاتيا وحضاريا ونبقى نتبع أبواق الظلام , ونتشبث

المحرمات والبدع التي تحدر المعتقدات وما تداولته الأجيال وتمسكت به , وفقا لمسميات ومصطلحات سلبية غاشمة

عندما نتحدث عن الدين فواقعنا لا يختلف عن مجتمعات الدنيا الأخرى , فهي ذات دين وتراث وتأريخ , وما يختلفون به عنا , هو أنظمة حكمهم تؤمن بالعقل وبقيمة الإنسان وبقدرته على صناعة المستقبل الأفضل. فأنظمتهم تعز الإنسان وتتفاخر به , وأنظمتنا تحتقر الإنسان وتقهره لأنها تخافه!!

في مجتمعنا وبصورة عامة لدينا القدرة الفائقة على قتل العقل ورعاية العاطفة والإنفعال , والإنسياق الأعمى والمبرمج خلف نعيق الغربان

كل سلوك إنفعالي ومؤثر في المشاعر البشرية يكون له صدى وأتباع , أما السلوك العاقل فأن له أعداء أكثر من البشر أنفسهم , فأعداء العقل يتعاونون مع أعداء المجتمع لقتل العقل , لأن العقل قوة والعاطفة ضعف

لو أن المجتمع لديه آلية تقدير العقل وحماية أصحاب العقول , لما تمكنت أية قوة مهما كانت من إستئصال عقوله وتعميم الجهل والخراب في دياره

لو قارنا ما بين مجتمعاتنا والمجتمع الياباني مثلا, حيث أننا بدأنا قبله , لكنه عندما صنع عقوله وتفاعل مع الحضارة

بماضٍ مشحون بالدموع والآهات , لأننا لا تملك مستقبلا أفضل منه.

فالمجتمعات التي تصنع حاضرا قويا لا تكون مرتبطة عاطفيا بماضيها , وإنما تتعلم منه وتسعى إلى مستقبلها ومواطن قوتها , ونحن نسعى إلى ماضينا ومواطن ضعفنا وعجزنا , ونتسابق نحو الشحناء والبغضاء , وقال فلان وفعل فلان , وما عندنا قول ولا فعل , سوى الدموع والمآسي والويلات واللطم على الخدود والصدور والظهور والرؤوس , ومسيرات الملايين الباكية الشاكية إلى ربٍ لا تعرفه , والمعبرة عن دين تجهله وتجهضه بسوء فعلها وإنحراف رأيها وفكرها , وتفاعلها مع الأشخاص الذين لا همّ لهم إلا الكرسي الذي يلخص عقائدهم ومذاهبهم أجمعين.

إن المجتمعات التي تقتل عقولها تمضي في دروب الإنقراض , فلا حياة اليوم إلا بالعقل , وكل نشاطات المجتمعات وتفاعلاتها , تستند على عقول الكفاءات من أبنائها وليس على الأحزاب المنفعلة , والسياسات الخائبة والأنانية الضالة الساعية إلى خراب الجميع والإجهاز على ذاتها ومصيرها.

ولا يمكن للمجتمع أن يكون حضاريا وقويا , دون الإعتماد على عقول أبنائه التي تتعامل مع المواقف والتحديات الحضارية بعلمية خالصة , ذات قيمة معرفية وإبداعية ضرورية لإدامة حركة الرقي والتقدم بعيدا عن هوس التخبط بالمآسي والعثرات.

فهل من الوطنية أن يقتل المجتمع عقوله , وهل من الدين أن يقتل المسلمون عقولهم؟

أم أن الرجوع إلى العقل هو الحل؟

أما هذا التلاحي ووسائل إستثارة العواطف وتأجيج المشاعر لغايات في نفس ألف يعقوب ويعقوب , إنما تستهدف القضاء على المجتمع ومنع عقوله من المساهمة في تحقيق القوة الحضارية والتواصل الإنساني اللائق , وجعلهِ يعاني من أوزار الجهل والتأخر لتدوسه سنابك الحرمان والضلال والبهتان , فتمنعه من الحياة وتدفعه إلى الموت السعيد.

سادسا:عقل الكرسي والوطن!!

قادة الدول القوية المتقدمة علينا , يتحدثون بلغة الوطن , وأحلامه وطموحاته , ومصالحه وما يهم المواطنين.

ودولنا تتكلم فيها الكراسي , ولها مفرداتها وأعوانها وأساطينها وشياطينها , وما يساهم في تنمية إستبدادها وجبروتها , والإمعان بطغيانها وإستهانتها بالوطن والمواطنين , وشتان ما بين لغة الكراسي ولغة الوطن.

ولا يعرف لماذا لا يتكلم الجالسون على الكراسي في مجتمعاتنا مثل قادة دول الدنيا ويرأفون بأوطانهم وشعوبهم!!

لماذا الكراسي تعادي الوطن والمواطنين؟

لماذا تحكم بحرمان الشعب من حقوقه الإنسانية , وتجتهد بقهره وتعسير حياته وخنقه في أيامه.

عندما تسألهم سيتهمونكَ بأنك ضدهم , ومن أعدائهم , ولا تجد فيهم من يفكر بالآخرين , بل هي الأنانية والنرجسية وكلهم في خانة "لا يدري ولا يدري أنه لا يدري" , فتلك مصيبة عضلاء في أنظمة حكم خرقاء.

تُسمى أنظمة حكم , وهي أنظمة لطم , لأنها تشجع على التظلم والتشكي والندب وجلد الذات , وتأمين مولدات الأحزان ومبدعات المآسي , ونشر اليأس والقنوط وإستلطاف الوجيع.

فدولنا لم تتقدم ولم تعاصر , بسبب آليات تفاعل الكراسي مع الناس , وكيف أنها تحكم بالقوة والقهر ومحق قيمة الإنسان , وإلغاء دوره وتأثيره في الحياة.

الغربية في نهاية القرن التاسع عشر , وفر للعقول , التي أوفدها لتتعلم , المناخات اللازمة للقوة والتطور والمواطنة وصناعة العقول الجديدة في الداخل

إستطاعت العقول اليابانية القليلة أن تبني قاعدة علمية معاصرة ذات تأثير إنساني وعلمي كبير , أحدثت ثورات إبداعية في مجالات الحياة الكبيرة

المجتمعات التي تصنع حاضرا قويا لا تكون مرتبطة عاطفيا بماضيها , وإنما تتعلم منه وتسعى إلى مستقبلها ومواطن قوتها , ونحن نسعى إلى ماضينا ومواطن ضعفنا وعجزنا , ونتسابق نحو الشحناء والبغضاء , وقال فلان وفعل فلان , وما عندنا قول ولا فعل

إن المجتمعات التي تقتل عقولها تمضي في دروب الإنقراض , فلا حياة اليوم إلا بالعقل , وكل نشاطات المجتمعات وتفاعلاتها , تستند على عقول الكفاءات من أبنائها وليس على الأحزاب المنفعلة , والسياسات الخائبة والأنانية الضالة الساعية إلى خراب الجميع والإجهاز على ذاتها ومصيرها

قادة الدول القوية المتقدمة علينا , يتحدثون بلغة الوطن , وأحلامه وطموحاته , ومصالحه وما يهم المواطنين

ختاما , القرن الحادي والعشرون

فالكرسي يفترس وحسب , ومَن يمنعه من الإفتراس سيُفتَرَس لأن الكرسي مقياس كل شيئ , فهو الوطن , والعدل والوطنية , والمُثل الإنسانية العليا , وما عداه من أعداء الحرية والكرامة والعزة.

فلماذا تشيرون إلى الكرسي وتتهمونه وقد تحول إلى وطن ومذهب ودين؟

وتلك هي لعبة الفتك بالأوطان والمواطنين!!

وقد فاز سعيدا مَن إكتفى بغيره!!

وختاما , القرن الحادي والعشرون , ميدان العقول المبدعة في كافة شؤون الحياة , والمعبرة بحرية إبتكارية مطلقة عن أفكارها ومنطلقات وعيها وإدراكها للحاضر والمستقبل.

فالثورة العقلية عارمة وذات معطيات خارقة , وغير مسبوقة , بسرعتها ونوعيتها.

فما عاد للعضلات قيمة , ولا للبندقة والمسدس , وغيرها من الأسلحة التي تجاوزتها البشرية , إلى أدوات ذات تأثير مروع وفتاك.

فهل سنرتقي إلى عقولنا , أم ستبقى أيادينا تقودنا!!

, ميدان العقول المبدعة في كافة شؤون الحياة , والمعبرة بحرية إبتكارية مطلقة عن أفكارها ومنطلقات وعيها وإدراكها للحاضر والمستقبل

فما عاد للعضلات قيمة , ولا للبندقة والمسدس , وغيرها من الأسلحة التي تجاوزتها البشرية , إلى أدوات ذات تأثير مروع وفتاك.
فهل سنرتقي إلى عقولنا , أم ستبقى أيادينا تقودنا!!

إرتباط كامل النص:
http://www.arabpsynet.com/Samarrai/DocSamarraiWaMaSawahaa377-251024.pdf

****** ******* ******

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي
http://www.arabpsynet.com/
المتجر الالكتروني
http://www.arabpsyfound.com

الكتاب السنوي 2023 لـ " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار الرابع عشر)

الشبكة تدخل عامها 23 من التأسيس و 21 على الويب

23 عاما من الكدح... 21 عاما من المنجزات

(التأسيس: 2000/01/01 - على الويب: 2003/06/13)

http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf

كتاب "حصاد النشاط العلمي لمؤسسة العلوم النفسية العربية للعام 2022

التحميل من الموقع العلمي

http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet-AlHassad2022.pdf

الكتاب الذهبي لشبكة العلوم النفسية العربية للعام 2023 (الفصل السابع: من الكتاب السنوي للشبكة)

التحميل من الموقع العلمي

http://arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynetGoldBook.pdf

اشتراكات العضوية بموسسة العلوم النفسية العربية للعام 2024

اشتراكات العضوية

عضوية "الشريك الفخري الماسي المميّز" / "الشريك الفخري الماسي" /عضوية "الشريك الشرفي الذهبي "

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=36&controller=category&id_lang=3